لبيك ذا المعارج لبيك والنبي صلى الله عليه يسمع فلا ينكر عليهم دل ذلك على جواز التلبيه
بذلك وما اشبهه ويقول مع لبيك حجه او ما كان نا ويا له لبيك وقوله ان
الحمد والنعمه لك يقال بفتح الهمزه في ان وكسرها فالكسر على الابتدا بان الحمد
والنعمه لك وبالفتح بمعنى لان الحمد والنعمه لك وما ذكرناه ومحلي من قوله
ومحلي حيث حبستني فالاصل فيه **خبر** ضباعه بنت الزبير بن عبد المطلب
قالت يا رسول الله اني امراة ثقيله واني اريد الحج فكيف تامرني ان اهل قال اهلي
واشترطي ان محلي حيث حبستني **خبر** وروي ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
دخل على ضباعه بنت الزبير فقال لها الا تحجين فقالت اني شاكيه فقال لها
واشترطي ان محلي حيث حبستني دل ذلك على استحباب اشتراطه وهو قول
الهادي عليلم والناصر للحق وغيرهما وهو المروي عن امير المومنين عليه السلام
وعمر وعبد الله بن مسعود وابن عباس وعمار بن ياسر وعايشه وام سلمه
فان قيل ما فايدة اشتراطه **قلنا** فايدته عندنا جواز التحلل حيث
يحصر وذلك بخلاف من قال انه لا يتحلل في مكانه ويبقى محرما الى ان يطوف
ذكره السيد ط قال ولا يمتنع ان يكون الشرط سببا لهذا الحكم ثم يثبت
الحكم مع فقده كما ان غسل يوم الجمعه السبب فيه صرف الروايح الكريهه
مع الازدحام ثم استمر ذلك مع فقده وسبب تحريم الخمر العداوه والبغضا ثم
تحرم مع فقدها **فصل ان قيل** ما سبب الخلاف من العلما في تعيين وقت
ابتدا المحرم بالتلبيه **قلنا** ذلك مبين في خبر عبد الله بن عباس رضي الله عنه
وهو ما روي عن ابن جبير قال قلت لابن عباس اني لاعجب من اختلاف اصحاب
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في اهلاله فبعضهم يقول اهل حين اشرف على
البيدا الى اخر كلامه فقال ابن عباس انا اعلم الناس بهذا ان رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم ذا الحليفه وصلى ركعتين ثم اوجب في مجلسه وروي ثم اهل
فادركه قوم فقالوا اهل في مجلسه فلما انبعثت به راحلته اهل فادركه
قوم فقالوا اهل رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين انبعثت به راحلته فلما
اشرف على البيدا اهل وكان الناس ياتونه ارسالا فادركه قوم فقالوا اهل
رسول الله صلى الله عليه واله وسلم حين اشرف على البيدا اهل رسول الله صلى الله
عليه واله وسلم في مجلسه وحين انبعثت به راحلته وحين اشرف على البيدا دل
ذلك على استحباب التلبيه في جميع هذه الاحوال اقتدا به عليه الصلاة والسلام
فصل واذ قد ذكرنا فيما تقدم ان الحج ثلثه انواع افراد وتمتع وقران
فلنتكلم في تفصيل كل نوع منها لتنفصل عن غيره فنقول وبالله التوفيق

باب الافراد الافراد الايتار والفرد الوتر

يقال للدار

يقال للدار اذا انضم وفصل بينه وبين غيره فريد الى نحو ذلك فقيل المفرد بالحج
وحده مفرد وقيل لما اتى به من الحج وحده افراد واذا بين ذلك فقد بينا كيفيه
الاحرام وتفصيل ما ينعقد به مستوفى فاذا احرم بالحج مفردا عن غيره واستحضر
النيه اهل بما اضمره وعقد به نيته فقال اللهم اني اريد الحج مفردا لحجة الاسلام
او نحو ذلك مما يريد من نذر او قضا او تطوع او غير ذلك فيسره لي وتقبله
مني ومحلي حيث حبستني احرم لك بالحج مفردا شعري وبشري ولحمي ودمي
وما اقلت الارض مني نص عليه الهادي الى الحق عليلم وقد ذكرنا الدلاله على
معناه فيما تقدم ثم يلبي وقد ذكرنا التلبيه فيما تقدم ولا فايده في اعادة
ذلك فاذا انتهى المحرم الى الحرم اغتسل **خبر** لما روي ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم كان يغتسل بذي طوى لدخول الحرم وان ابن عمر روى عنه صلى الله
عليه واله وسلم انه لما اتى الى ذي طوى بات بها حتى صلى الصبح ثم اغتسل ودخل
من اعلى مكه من كدا وخرج حين خرج من اسفل مكه من كدا وفي خبر
اخر عنه ان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم كان يدخل من الثنيه العليا والاغتسال
ها هنا سنه عند الهادي الى الحق والناصر للحق **خبر** وروت عايشه ان النبي
صلى الله عليه واله وسلم لما اراد دخول مكه اغتسل بذي طوى وروي ان عليا
عليلم واولاده الحسن والحسين ومحمد بن علي عليهم السلام كانوا يغتسلون بذي
طوى لدخول الحرم دل ذلك على ما ذكرنا **خبر** وروي ابو امامه ان
النبي صلى الله عليه واله وسلم قال تفتح ابواب السما وتستجاب دعوة المسلم
عند رويه الكعبه **خبر** وعن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
واله وسلم ان لله عز وجل في كل يوم وليله عشرين وماية رحمه تنزل على هذا البيت
ستون للطايفين واربعون للمصلين وعشرون للناظرين **خبر**
وعن عبد الله ابن عمر عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال من طاف بالبيت سبعا
وصلى خلف المقام ركعتين فهو كعدل محرر **خبر** وعن ابن عباس انه قال
الحجر الاسود من الجنه كان اشد بياضا من الثلج حتى سودته خطايا بني ادم
خبر وعن عبد الله بن عمرو بن العاص انه قال اشهد بالله لقد سمعت رسول الله
صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الحجر الاسود والمقام ياقوتتان من يواقيت الجنه
فلولا ان الله تعالى طمس نورهما لاضا ما بين المشرق والمغرب **خبر** وعن ابن
عباس عن النبي صلى الله عليه واله وسلم انه قال يحشر الحجر يوم القيمه له عينان ولسان
يشهد على من استلمه بحق **خبر** وروي ابن عمر ان النبي صلى الله عليه واله وسلم
قال ترفع اليدين لاستقبال البيت **خبر** وروي ابن جريج ان النبي صلى الله عليه
واله وسلم كان اذا راى البيت رفع يديه **خبر** وروت عايشه ان رسول الله

الله